

اللقاء الرابع عشر: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم اذا الشمس كورت واذا عطلت ازلفت علمت نفس احضرت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين - [00:00:00](#) نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذه السورة العظيمة التي تصف يوم القيامة او تصف بعض احوال يوم القيامة هذه السورة العظيمة - [00:01:50](#) سورة التكوين ما الذي ادخلها معنا في شرطنا ان نذكر السور التي صلى بها النبي صلى الله عليه واله وسلم. الجواب عن هذا السؤال وما اخرج الامام مسلم رحمه الله تعالى - [00:02:20](#) في صحيحه من حديث عمرو بن حريث رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم في الفجر من حديث عمرو بن حريث رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم في الفجر من حديث عمرو بن حريث - [00:02:40](#) وسلم يقرأ في الفجر والليل اذا عسعس. سمع النبي صلى الله عليه واله وسلم يقرأ في الفجر اي في صلاة الفجر. سمعه يقرأ السورة يقرأ والليل اذا عسعس اي يقرأ السورة التي فيها والليل اذا عسعس وهي - [00:03:00](#) التي قرأنا مطلعها سورة التكوين. سورة اذا الشمس كورت. قال بعض السلف من اراد ان ينظر ليوم القيامة كأنه رأي عين فليتدبر - [00:03:30](#) سورة اذا الشمس كورت. هذه السورة العظيمة في هذه الايات الاربعة عشرة الاولى تحكي وتذكر هذه السورة تبدا كونيا هائلا يقع في الكون. الشمس النجوم الجبال البحار السماء الجحيم احداثا عظيمة جدا تذكرها - [00:04:00](#) اه بداية هذه السورة العظيمة وكأنك ترى تحولا وتبدلا في منظومة الكون كلها والجواب جواب اذا اذا الشمس كورت اذا النجوم انكدرت واذا واذا الشمس كورد واذا النجوم كدرت في ثلاث عشرة اية جاء الجواب في اية واحدة واحدة - [00:04:40](#) ينقلك الى مشهد عظيم. ينقلك الى يوم القيامة. وانت واقف وقد احضرت احضرت نفسك وقد احضرت واحضر عملك. وعلمت حينئذ ماذا كنت تعمل؟ يومئذ تعرضون يومئذ تعرض صابون لا تخفى منكم خافية. دعونا حفظكم الله ورعاكم. كما اشار بعض السلف من اراد - [00:05:10](#) ان ينظر الى القيامة رائعين فليتدبر. دعونا نتدبر هذه الايات العظيمة. التي اذا حصلت هذه الامور الهائلة. اذا حصلت هذه الامور العظيمة والاحداث العظيمة تميز الخلق وعلم كل احد ما قدمه لآخرته - [00:05:50](#) وما احضره فيها من خير وشر اذا الشمس كورت الشمس هذا المخلوق العظيم الهائل الذي يبعث الضياء في الكون في الدنيا تكور يوم القيامة تجمع وتلف وكذلك القمر يخسف. ويلقيان في النار الشمس والقمر - [00:06:20](#) فالشمس وهذا القمر. واذا النجوم كدرت. النجوم التي تملأ السماء هذه النجوم التي لا يعلم عددها الا خالقها. على سبيل اليقين. ولا يعلم عظمها ولا التفاوت ما بينها الا الخالق جل جلاله. هذه التي نراها في الافق العالي في السماء. يوم القيامة واذا - [00:07:00](#) نجوم كدرت اي تغيرت وتناثرت من افلاكها. الان هي تدور في افلاكها وكذلك الشمس والقمر كل في فلك يسبحون. اذا حصل يوم القيامة تبدلت احوال كون النجوم انكدرت تغيرت وتساقطت وتناثرت من افلاكها. واذا الجبال - [00:07:30](#)

الجبـال هذه التي جعلها الله تعالى للارض اوتادا. هذه الجبال العظيمة الصم الصلاب الجبال. اذا الجبال سيرت صارت كتيبـا مهيلـا ثم
تصير كالقطن المنفوش كالعنـ المنفوش. ثم تغيرت وصارت هباء منبثـا - [00:08:00](#)

وسيرت عن اماكنها واذا الجبال سيرت اذا كانت جبال قد سيرت وانتقلت عن اماكنها فما بالك بما سواها! واذا العشار عطلت من بهيمة
الانعام التي يوشك ان تلد او يوشك ان - [00:08:30](#)

منتج وهذه من انفس اموال العرب يحبونها. لانها سوف تنتج او تنتج وهذا من انفس المال عند العرب. يقول واذا العشار عطلت انفس
الاموال. اعلـى الاموال في ذلك اليوم ينشغل عنها الناس بانفسهم ولا ينتبهون لها واذا العشار عطلت - [00:09:00](#)

اي لا يهتمون لها. ولا ينتبهون لها. العشار هي النوق التي تتبعها اولادها في قول وهي انفس اموال العرب فينشغل الانسان عنها ولا
يهتم لها وهي من انفس الاموال عند العرب. واذا العشار عطلت اي تركت وزهل عنها - [00:09:30](#)

واذا الوحوش حشرت. تجمع يوم القيامة حتى يقتص الله لبعضها من بعض يوم عدل يوم الدين الدابة التي عندها قرون وتنطح الدابة
الجلحاء التي ليس لها قرون ينتصف لها يوم - [00:10:00](#)

القيامة. واذا الوحوش واذا البحار واذا الوحوش حشرت يعني جمعت ليوم القيامة ويقتص لبعضها من بعض قال واذا البحار سحرت.
يا الله! البحار البحار على عظمتها وما فيها من المياه التي لا يعلم قدرها الا خالقها. تشجر يعني توقد وتصبح - [00:10:20](#)

نارا في الاية الاخرى قال واذا البحار فحرت مشاهد عظيمة جدا نقف وقفة يسيرة اثناء تلك الاحداث العظيمة. اخبرنا الله تعالى ما
الذي سيحصل؟ قال سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:10:50](#)

ان زلزلة الساعة يعني القيامة. ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت لا تنتبه لولدها. كل مرضعة وليس
كل امرأة. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:11:20](#)

وتضع كل ذات حمل حملها. ما قال النساء وكل ذات حمل من النساء وغيرهم من من الهلع العظيم تضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد - [00:11:50](#)

عفوا قال سبحانه واذا البحار سحرت واذا النفوس توجت اي قرن كل نظير الى نظيره. فالابرار مع ابرار والفجار مع الفجار. وزوج
المؤمنون بالهور العين. والكافرون مع شياطين كما قال سبحانه وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا. وكما قال سبحانه احشروا الذين -

[00:12:20](#)

وازواجهم اي امثالهم ونظرائهم. قال سبحانه واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت كانت العرب في جاهليتها اذا ولدت المولودة الانثى
يدفونها حية فيقتلونها. وهي على الحياة فتقتل. نسال الله العافية - [00:13:00](#)

يوم القيامة السؤال والحساب والجزاء واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت هي في يومها الاول او الثاني في ايامها الاولى ليس لها
ذنب لكن هذا توبيخ لمن قتل ووادها. واذا الصحف نشرت. الصحف صحائف الاعمال - [00:13:30](#)

صحائف الاعمال ما في سر تنشر فرقت على اهلها فمن الناس من يأخذ كتابه بيمينه فيفرح فرحا لم يسبق له مثله لعله يقول هاؤم
اقرأوا كتابي. اني ظننت اني ملاق حسابي. فهو في عيشة راضية في جنة عالية. قطوفها دانية. كلوا - [00:14:00](#)

اشربوا هنينا بما اسلفتم في الايام الخالية. اما الاخرى اما الآخرون والعياذ بالله وراء ظهره بشماله. فذلك يوم عظيم عسيب يوم
عظيم. قال واذا الصحف نشرت. كما قال سبحانه يومئذ تعرضون لا - [00:14:30](#)

فمنكم خافية. قال سبحانه واذا السماء كشطت ازيلت. وتشققت كما قال تعالى ثم تشقق السماء بالغمام. وكما قال سبحانه يوم تطوي
السماء كطي السجل للكتب. وكما قال سبحانه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما -

[00:14:50](#)

ثم قال واذا الجحيم سعرت هي جحيم. وقد خلقت لكن في ذلك اليوم يوم القيامة يووقد عليها وتلتهب التهابا لم يكن لها من قبل ذلك.
واذا الجنة ازلفت يعني قربت للمتقين - [00:15:20](#)

علمت نفس ما احضرت. في هذا المشهد العظيم وبعد هذه الاحداث العظيمة. وبعد هذا التبديل الكوني الهائل احداث يوم القيامة. يأتي

فاجعة لمن لم يكن عمل صالحا. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:15:40](#)

وتأتي البشرى لمن كان مؤمنا مستقيما. قال علمت نفس اي كل نفس ما احضرت ما حضر لديها من الاعمال التي قدمتها. قال الله تعالى

ووجدوا ما عملوا حاضرا اه احدث يوم القيامة الهائلة تنتهي بهذا الموقف العصيب - [00:16:10](#)

الموقف العظيم تنشر الصحف ويعلم كل انسان عمله اعلم كل انسان مصيره ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا هذه

الواصف التي وصف الله بها يوم القيامة. تخلع القلوب وترتعد منها فرائس اهل الايمان واليقين - [00:16:40](#)

وتحت اولي الالباب للاستعداد لذلك اليوم يوم المعاد. وتحجز المؤمنين عن عصيان رب العالمين. قال بعض السلف من اراد ان ينظر

ليوم القيامة كانه رأي عين فليتبدر سورة اذا الشمس كورت - [00:17:10](#)

هذه الاحداث ايها هذه السورة مكية. ونزلت على النبي عليه الصلاة والسلام في المرحلة المكية وهو يواجه ما يواجهه من اهل الكفر

والعناد. فتأتي هذه السورة العظيمة اللي لتبين لهم - [00:17:40](#)

بهذا الاعجاز العظيم. مصيرهم. تبين لهم مصيرهم. وماذا ينتظر الكون كله؟ وماذا ينتظر الناس في ذلك المشهد العظيم. ماذا بعد ذلك؟

لعلنا ان شاء الله الحديث عن السورة في لقاء قادم ان شاء الله. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار -

[00:18:00](#)

اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم ثبتنا بالقول الثابت

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت - [00:18:30](#)

وبارك لنا فيما اعطيت. وقنا شر ما قضيت. انك تقضي ولا يقضى عليك. انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت.

الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه - [00:18:50](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:10](#)